شبكة غصن الزيتون للجمعيات التنموية
R.A.D.R.O.S.

التقرير الأدبي لسنة 2022

تواصل شبكة غصن الزيتون من سنة إلى أخرى، وبخطوات ثابتة، مساعيها للإرتقاء بدور المجتمع المدني ودعم مجهودات الدولة للنهوض بمختلف القطاعات.

ولئن قطعت الشبكة خلال مسيرة الخمس سنوات خطوات طموحة في درب العمل الخيري التنموي علاوة على دورها المحوري في مقاومة الوباء على امتداد سنتين من الأزمة الصحية، إلا أن سنة 2022 مثلت نقلة نوعية في مشاريعها من حيث الحجم والتنوع والأثر في المجتمع بالإضافة إلى اتساع دائرة المنتفعين وامتداد رقعة الإنجاز.

فقد تمكنت الشبكة خلال هذه السنة، بفضل من الله ودعم من المؤسسات المانحة من دولة الكويت ومن أوروبا وأمريكا إضافة إلى الممولين المحليين، من تنفيذ حزمة من المشاريع والبرامج الهامة في المجال الصحي والتعليمي والتنموي بتنسيق تام مع السلط المحلية والجهوية مما أكسبها علاقات متميزة وشراكات قوية مع مؤسسات الدولة، واقتحمت المجال الإنشائي بمشروعين كبيرين سيتواصل تنفيذهما خلال السنة التالية.

وبذلك تجاوزت الشبكة ميدان الأنشطة الموسمية وانفتحت على المجالات الإنسانية الرحبة وأصبحت توجه بوصلة مشاريعها حيث مؤشرات الفاقة والمعاناة متتبعة خريطة الفقر في كل مناطق الجمهورية من شمالها إلى وسطها وجنوبها .

كما تميزت برامج هذه السنة بالتركيز على طلبة العلم ذوي الاحتياجات الخاصة أو من عائلات فقيرة تعزيزا لحقهم في تحصيل المعرفة بالمساواة مع أقرانهم، وبتطوير المشاريع التنموية من بعث موارد رزق فردية إلى إنشاء قرى ومجمعات تنموية تحت إشراف فريق متخصص ومتكامل على غرار مشروع القرية النموذجية بعين دراهم الذي يعتمد البعد التشاركي في عمل المرأة الريفية.

هذا وتطمح الشبكة لكسب ثقة المزيد من الجهات المانحة بإثراء شبكة علاقاتها مع دول صديقة أخرى. في هذا الإطار، عقدت الشبكة اتفاقيات ثنائية مع جمعيات فرنسية حتى تتمكن من رفع رصيدها من الإعتمادات لإنجاز مشاريع كبرى للدولة في مختلف المجالات.

مشاريع الشبكة لسنة 2022

نقدم في هذا التقرير جملة الأنشطة والمشاريع المنجزة من طرف الشبكة خلال سنة 2022 مبوبة حسب مجالات التدخل وأهميتها:

الأنشطة ذات الصبغة الإجتماعية المباشرة

1- كفالة الأيتام

تتبنى الشبكة بالتعاون مع منظمات وجمعيات خيرية برنامجا لكفالة الأيتام يقوم على توفير راتب مالي بصفة منتظمة للأطفال الأيتام بما يساعدهم على مواصلة دراستهم وتحقيق حاجياتهم الأساسية من غذاء وصحة كي ينشؤوا في مناخ اجتماعي سليم. وتسعى الشبكة كل سنة إلى توفير المزيد من الإعتمادات لمضاعفة عدد المكفولين. وقد نجحت سنة 2022 في إضافة 99 طفل إلى قائمة المنتفعين بهذا البرنامج وتم الشروع في صرف منحة الكفالة الدورية لـ50 طفل إلى حين استكمال البقية سنة 2023، وذلك بتمويل من بيت الزكاة الكويتي.

2- الأنشطة الموسمية

عمدت الشبكة هذه السنة إلى الانخراط بقوة في مشروع المساعدات الموسمية التي دأبت على تقديمها في مناسبات عدة على غرار رمضان والأعياد والعودة المدرسية، سعيا منها لمواجهة تحديات صعبة فرضها الوضع الاقتصادي المتأزم.

وتمكنت بفضل مساندة الجمعيات الداعمة من تغطية عدد هام من الأسر ضعيفة الدخل العاجزة عن توفير الاحتياجات الأساسية في ظل الغلاء المشط للأسعار، حيث فاقت قيمة الإعانات المقدمة خمسمائة ألف دينار.

قفة رمضان

تجاوز عدد المنتفعين بالطرود الغذائية خلال شهر رمضان ألفي عائلة موزعة على عشر ولايات شملت ولايات من الجنوب التونسي قابس، سيدي بوزيد، مدنين وقبلي وولايات من الشمال الكاف، باجة وسليانة وأخرى من الوسط القيروان والقصرين إلى جانب ولاية صفاقس بكل معتمدياتها. كما استفادت 1527 عائلة معوزة من صفاقس والقيروان والقصرين ومدنين من زكاة الفطر وذلك بمنح كل عائلة 24 كغ من المعجنات.

وقد تم تنفيذ المشروع بالتنسيق مع جمعيات مدنية تنشط بهذه الجهات لتتولى عملية توزيع الإعانات على الحالات الأكثر احتياجا وفاقة.

موائد الإفطار

تعد موائد الإفطار من ضمن المبادرات التضامنية التي تحرص الشبكة على تنفيذها في شهر رمضان المعظم لما تجسده من معاني التراحم والإخاء، فقد نظمت سنة 2022 حملة لتوزيع وجبات الإفطار الجاهزة على العائلات الفقيرة وأسر الأيتام والحالات الخاصة كالمرضى والمسنين والمعاقين، تم خلالها تمكين 1170 منتفع بمنطقة عين شيخ روحو من وجبة رمضانية متكاملة وتوزيع 135 وجبة أخرى على متساكني قرية الأطفال بالمحرس SOS في أجواء رائعة مفعمة بالمحبة.

كسوة العيد

شاركت الشبكة أبناءها من الأيتام فرحة العيد ومكنتهم من اقتناء الجديد، فقامت بتوزيع الأحذية والبدلات الجديدة على الأطفال في عيد الفطر وانتفع بهذه الحملة قرابة 850 طفل وكان للشباب دورا كبيرا في إنجاز هذه الحملة حيث رافقوا الأطفال إلى محلات بيع الملابس وقاسموهم البهجة والسرور.

كما منحت بعض الجمعيات المنخرطة بمناسبة عيد الأضحى مبالغ مالية لاقتناء ملابس العيد للأيتام.

عيد الأضحى

كدأبها كل سنة، نظمت الشبكة خلال عيد الأضحى المبارك حملة توزيع الأضاحي على أسر الأيتام والفقراء، وقد أسفرت هذه الحملة التي دعمتها 5 جمعيات كويتية عن توفير 197 خروف و5 بقرات تم توزيعها بكل من ولايات صفاقس والمهدية والقصرين ومدنين والقيروان.
ولم يقتصر هذه السنة إحياء التظاهرة الترفيهية باليوم الثاني من عيد الأضحى على ولاية صفاقس، فقد نظمت الشبكة يوما ترفيهيا موازيا بولاية مدنين وزرعت الابتسامة في نفوس 450 يتيما قضوا رفقة أمهاتهم يوما ممتعا زاخرا بالمرح والألعاب والعروض الشيقة.

حملة الحقيبة المدرسية

ضمن الحملات الموسمية الخيرية والاجتماعية المعتادة نفذت الشبكة حملة الحقيبة المدرسية للسنة التربوية 2023/2022 في كل من ولايات صفاقس والقصرين وسليانة ومدنين والقيروان وقبلي وتونس وتمكنت من خلال حملتها، بالتنسيق مع السلط المعنية بالجهات، من توزيع 895 حقيبة مدرسية مزودة بالمستلزمات الأساسية المدرسية على أبناء عائلات الأيتام والعائلات و المعوزة.

حملات الاغاثة الشتوية

في إطار الحملات الإغاثية لفصل الشتاء، نفذت الشبكة، في المناطق الأشدّ فقرا، مشروع السلّة الغذائية بتمويل من 3 جمعيات كويتية وكانت حصيلة المشروع انتفاع 610 أسرة من ولايات القصرين والقيروان وسليانة وباجة وجندوبة بالطرود الغذائية.

المشروع	ممول المشروع	نوع الهبة	عدد المنتفعين	القيمة الجملية بالدينار التونسي
قفة رمضان	العون المباشر	1000 سلة غذائية	1000 أسرة	60000
	الأمانة العامة للأوقاف	450 سلة غذائية	450 أسرة	45000
	الجمعية الخيرية العالمية للتنمية والتطوير	201 سلة غذائية	201 أسرة	18449
	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية	266 سلة غذائية	266 أسرة	18536
	جمعية النجاة الخيرية	79 سلة غذائية	79 أسرة	30778
		36648 كغ معجنات	1527 أسرة	29395
	RC2T	30 سلة غذائية	30 أسرة	3000
	الجملة	**2026 سلة غذائية**	**3553 أسرة**	**205158**
إفطار صائم	شبكة غصن الزيتون	**1305 وجبة**	**1305 صائم**	**11092**
كسوة العيد	STE SMALL SHOES	224 حذاء أطفال	224 طفل	4000
	شركة الهناء	145كسوة و80 قميص	225 طفل	4450
	شركة مريم للتجارة	أحذية+300 كسوة	300 طفل	30000
	مغازتي Zed و Fabio	100 كسوة	100 طفل	10000
	شبكة غصن الزيتون	كسوة عيد الأضحى	**90** طفل	9000
	الجملة		**715 طفل**	**57450**
عيد الأضحى	العون المباشر	50 خروف	أسرة	26325
	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية	80 خروف	أسرة	54000
	جمعية الرحمة العالمية	13 خروف	أسرة	8398
	جمعية نماء	14 خروف	أسرة	9730
	جمعية النجاة	40 خروف و5 بقرات	أسرة	40085
	الجملة	**197 خروفا و5 بقرات**	**أسرة**	**138538**

المشروع	ممول المشروع	نوع الهبة	عدد المنتفعين	القيمة الجملية بالدينار التونسي
العودة المدرسية	جمعية الرحمة العالمية	200 حقيبة	200 تلميذ	29966
	جمعية العون المباشر	400 حقيبة	400 تلميذ	30000
	شبكة غصن الزيتون	295 حقيبة	295 تلميذ	29500
	الجملة	**895 حقيبة**	**895 تلميذ**	**89466**
حملات الإغاثة الشتوية	جمعية الشيخ عبد الله النوري	444 سلة غذائية	444 أسرة	41757
	جمعية النماء	106 سلة غذائية	106 أسرة	9100
	الجمعية الكويتية للتواصل الحضاري	60 سلة غذائية	60 أسرة	5403
	الجملة	**610 سلة غذائية**	**610 أسرة**	**56260**
جملة الأنشطة الموسمية لسنة 2022				**558265**

الأنشطة ذات البعد الصحي والبيئي

رغم تحسن الحالة الوبائية في البلاد، فقد واصلت الشبكة دعم المنظومة الصحية التي كشفت أزمة كورونا عن اهترائها وفداحة ضعفها.

ونفذت لهذا الغرض مشروعا ضخما بتمويل من الأمانة العامة للأوقاف الكويتية وإشراف الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، تمثل في تزويد عدد من المستشفيات الجهوية والمحلية بأجهزة التنفس الإصطناعي، حيث تمكنت الشبكة من توفير240 آلة تنفس ذات سعة 10 لتر وقامت بتوزيعها، بتنسيق تام مع وزارة الصحة، بالفترة الممتدة من 31 جانفي إلى 11 فيفري 2022، على المراكز الصحية بثمان ولايات من الجمهورية التونسية (صفاقس، سيدي بوزيد، القصرين، قابس، مدنين، باجة، المهدية والقيروان) مع مراعاة نسبة الإصابات بالوباء، بينما خُصِّصَ الجزء الآخر لإغاثة مصابي كورونا الذين يتلقون العلاج في بيوتهم إذ وُضِعَتْ تحت تصرف عدد من الجمعيات المنخرطة بسبع ولايات لتضعها على ذمة الحالات الحرجة.

هذا واستمرت عمليات تعقيم المؤسسات العمومية والمراكز الصحية خلال الأشهر الأولى من السنة بطلب من المسؤولين عليها، كما تواصل إرسال القوافل الصحية لبعض المراكز الصحية والمؤسسات السيادية للدولة لمزيد التوقي من مخاطر الوباء.

ممول المشروع	نوع الهبة	الجهة المنتفعة	القيمة الجملية بالدينار التونسي
الأمانة العامة للأوقاف بالكويت	240 آلة تنفس ذات سعة 10 لتر	40 مؤسسة صحية	1200000
جمعية العون المباشر	مواد طبية وقائية	المستشفى الجهوي بجبنيانة	2500
شبكة غصن الزيتون	مواد طبية وقائية	سيدي بوزيد -الولاية والإدارة الجهوية للصحة	2118
شبكة غصن الزيتون	مواد طبية وقائية	نقابة مصالح الأمن بصفاقس	3630
شبكة غصن الزيتون	تبرع مالي للقيام بتهيئة ضرورية لقسم الإنعاش	المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة	5000
T2RIV	5 أجهزة تنفس 5ل	جمعية قلعة يوغرطة الكاف	17500
T2RIV	50000 كمامة	ولاية صفاقس	25000
T2RIV	التكفل بعلاج حالة إجتماعية	السيدة من المنيف	3100
الجملة			**1258848**

الأنشطة ذات البعد التربوي

تكريسا لمبدأ تكافؤ الفرص بين طلبة العلم وحرصا منها على تعزيز حق الفقراء وذوي الاحتياجات الخصوصية في الحصول على المعرفة في ظروف ملائمة، عمدت الشبكة إلى إنجار مشاريع لفائدة طلبة العلم تحت إشراف وزارتي التربية والتعليم العالي .

فقد قامت الشبكة خلال شهر أكتوبر 2022 بتنفيذ مشروع مميز يدعم حقوق المكفوفين في العلم والمعرفة حيث وفر ت 700 جهاز لوحي بلاستيكي بطريقة برايل، ذات 27 سطر، ووزعتها على المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد الثانوية الخاصة بالمكفوفين والموجودة بخمس ولايات من الجمهورية التونسية.سوسة صفاقس بن عروس قابس وبنزرت في حين سلمت الكمية المتبقية من الألواح إلى وزارة التربية بالعاصمة تونس.

هذا وخصت الشبكة طلبة العلم ذوي الإعاقة العضوية بمشروع يهدف إلى تسهيل تنقلهم إلى المؤسسات التربوية، فتم اقتناء 259 كرسي آلي بتمويل من الجمعية التنموية الكويتية في انتظار تنفيذ المشروع خلال سنة 2023 .

كما تعتزم الشبكة إسناد منح مالية للتلامذة والطلبة المتفوقين في الدراسة والمنتمين إلى عائلات محدودة الدخل، بهدف تشجيعهم على مزيد التميز والتفوق الدراسي.

ممول المشروع	نوع الهبة	الجهة المنتفعة	القيمة الجملية بالدينار التونسي
جمعية قوافل للإغاثة والتنمية	700 جهاز لوحي بلاستيكي بطريقة	طلبة العلم المكفوفين	42000
محمد اللواتي	2 مكيفات هوائية	المدارس الابتدائية بالحنشة	2200
الجملة			**44200**

الأنشطة ذات البعد التنموي

مساهمة منها في إيجاد مصادر دخل قارّة للعائلات المحتاجة، وتوفير فرص عمل لأرباب الأسر المتعففة والأرامل وذوي الدخل المحدود، قامت الشبكة ببعث 19 مشروع تنموي صغير في مجالات مختلفة:

نوع المشروع	العدد	الممول	التكلفة بالدينار التونسي
طابونة	1	جمعية قوافل للإغاثة والتنمية	5472
خياطة	2	جمعية قوافل للإغاثة والتنمية	15309
تربية الماشية	1	جمعية قوافل للإغاثة والتنمية	7650
تربية الماشية	6	الشبكة	17940
تجارة مواد التنظيف والمواد البلاستيكية	1	جمعية قوافل للإغاثة والتنمية	7658
تجارة مواد التنظيف	2	الشبكة	6004
تجارة المواد الغذائية	1	الشبكة	3003
تجارة الملابس المستعملة	1	الشبكة	1523
تجارة مواد الفخار	1	الشبكة	1500
سيارة لنقل البضائع	1	الشبكة	6000
صنع مواد التنظيف	1	الشبكة	3010
تفقيس البيض	1	الشبكة	2056
الجملة	**19**		**77125**

الأنشطة الثقافية

نظمت لجنة الشباب والثقافة بالشبكة العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية، كان أهمها ملتقى شبابيا مميزا تحت عنوان "الشباب بين الجامعة وسوق الشغل" امتدت فعالياته بنزل مارينا بريستيج بطبرقة من 5 إلى 7 سبتمبر 2022 وشارك فيه خمسون شابا من شباب الشبكة مصحوبين بأعضاء الهيئة المديرة ومجموعة من المشرفين والمدربين والضيوف. تميز هذا الملتقى ببرنامج ثري احتوى المحاضرات والورشات التدريبية في مجال تسيير الحوار وإعداد القادة بالإضافة إلى الأشرطة الوثائقية التي تعرض قصص نجاح لتقدم للشباب نماذج للمثابرة والكفاح والتشبث بالأمل إلى غاية الوصول إلى الهدف.

أما بقية الأنشطة التي تهدف إلى تطوير مهارات الشباب فنفصلها كالآتي:

* غرة جانفي 2022 : تنظيم يوم ترفيهي بجنان صفاقس لتكريم أبنائنا اليتامى المتفوقين في الدراسة وذلك بمشاركة الكشافة التونسية فوج مدرسة الثريا والهلال الأحمر فوج طينة والمنشط المتميز أمير حاج سعيد.
* 20 مارس 2022 : الاحتفال بعيد الاستقلال الوطني بمركب الشباب بميناء صفاقس.
* 26 مارس2022 : تنظيم دورة تكوينية، في فن التواصل، بالمركب الشبابي من تقديم المدرب أكرم تقتق .
* 23 أفريل : إفطار جماعي وسهرة شبابية ثقافية تحت إشراف الفنان القدير منصف الوكيل
* 2 و 3 جويلية 2022 : تنظيم دورة تكوينية في التصوير الفوتوغرافي تقديم المدرب يس مصمودي.
* 19 ديسمبر 2022 : الإحتفال باليوم العالمي للغة العربية وتنظيم دورة في الخط العربي.
* 25 ديسمبر 2022 : تنظّيم يوم إدماج بين الشباب بمركز the kif academy تحت عنوان "خير الناس أنفعهم للناس"

المشاريع الإنشائية

تمكنت الشبكة، من خلال تنفيذ أنشطتها بالعديد من الجهات المحرومة، من معاينة المشاكل الحقيقية لهذه المناطق والوقوف على حاجتها الملحة لإصلاحات هيكلية. وهو ما حدا بالشبكة للتطلع إلى المشاريع الإنشائية ذات البعد التنموي والإنساني خدمة لمتساكني هذه الجهات واستجابة إلى تطلعاتهم وسعيا منها لمعاضدة مجهودات الدولة في تحسين ظروف العيش بالمناطق المعوزة.
وقد بذلت الشبكة مساعي كبيرة خلال هذه السنة في إعداد الدراسات الخاصة بهذه المشاريع الضخمة والتسويق الجيد لها بهدف إقناع الجهات المانحة بنجاعتها.
وتكللت جهودها بالنجاح وبدأت الشبكة أواخر سنة 2022 في تلقي التمويلات للشروع في إنجاز مشروعين إنشائيين .

* مركز تأهيل القاصرين ذهنيا بمنطقة قرقور من ولاية صفاقس : وهو عبارة عن فضاء تربوي بمساحة جملية تقدر ب 532 متر مربع يستقطب الطلبة القاصرين ذهنيا لإحاطتهم نفسيا وتربويا حيث يوفر لهم الرعاية الصحية ويقدم لهم العناية الشاملة وتقدر طاقة استيعابه ب 150 طالب وطالبة. ويحتوي على 3 فصول دراسية مجهزة و2 مجمعات صحية وغرفة مدرسين وإدارة ومطبخ وقاعة رياضة.
وقد استكملت الشبكة كل الملفات الفنية الخاصة بهذا المشروع و أطلقت المناقصة لاختيار المقاولة التي ستتكفل بأشغال البناء ومن ثمَّ تعاقدت مع المقاولة الفائزة بالصفقة لتنطلق أشغال البناء سنة 2023.

* قرية تنموية بولاية جندوبة : يتمثل المشروع في إنشاء ضيعة نموذجية تمتد على مساحة هكتار بمنطقة عين دراهم، تحتوي على بيوت مكيفة ومجمع زراعي خارجي ومبنى متكون من ست وحدات تعمل كل وحدة في اختصاص معين. فإلى جانب مقر الإدارة، توجد وحدة لصناعة الأجبان، وأخرى لتقطير الزيوت، ووحدة ثالثة للمنتوجات الفلاحية، ورابعة للنسيج والمنتوجات الحرفية وآخرها قاعة لعرض وبيع مختلف منتوجات الضيعة. ويشغل المشروع 1000 امرأة ريفية ويهدف إلى تشجيع الأنشطة الانتاجية وتنشيط الحركة التجارية بالجهة.
وقد تسلمت الشبكة من الجهة المانحة بالكويت، القسط الأول من تمويل هذا المشروع في الأيام الأخيرة من السنة ، وبذلك يدخل المشروع حيز التنفيذ بداية سنة 2023.

وفي الختام الشكر موصول لجميع الحضور، ولكل هياكل الشبكة وشبابها، وجميع المؤسسات المانحة التي وهبتنا ثقتها، ولا يفوتنا أن نشكر أيضا مؤسسات الدولة المركزية والجهوية والمحلية وننوه بدورها في الإشراف والتنسيق والدعم.
والسلام

امضاء الرئيس	امضاء الكاتب العام